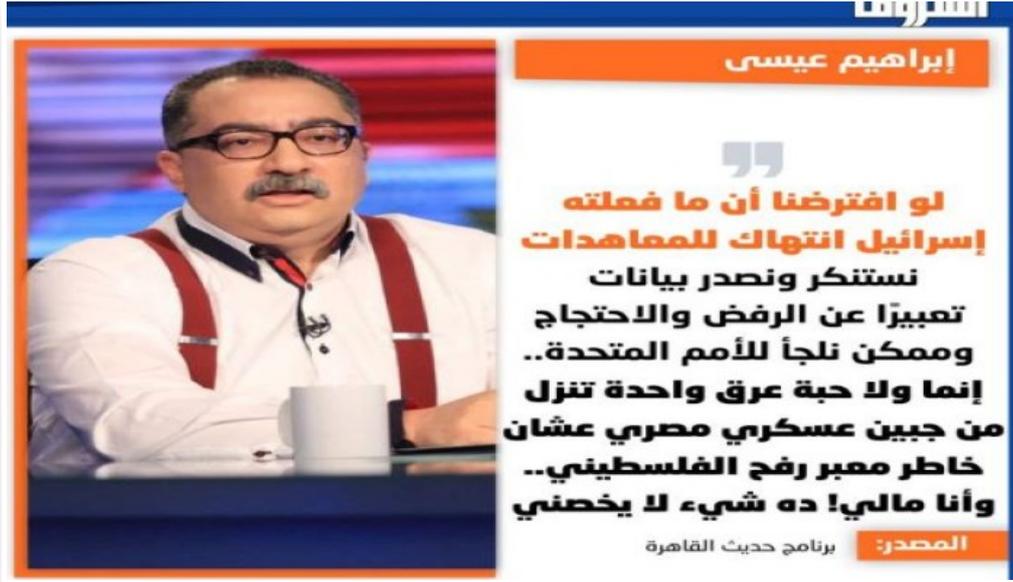


إبراهيم عيسى: "بيرئوا" إسرائيل.. حين يتهمون حماس" .. ووائل قنديل: فصيلة دمك إيه؟



الثلاثاء 18 يونيو 2024 02:20 م

أبدى الكاتب الصحفي الليبرالي وائل قنديل تعجبا من التحول اللافت للكاتب إبراهيم عيسى وهو يكتب ينفي عن حماس أن تكون السبب في حين يخرج اليوم عبر قنوات الأمريكان سواء "الحرّة" أو "القاهرة والناس" ليتهمهم!!
وعبر waiel65@ وجه قنديل سؤالاً لأبو حمالات "سؤال لإبراهيم عيسى من إبراهيم عيسى قل لنا: دمك فصيلته إيه؟! هل يمكن أن يكون دمًا بشريًا فعلاً؟ .. وإليكم الإجابة كاملة."

ونشر هذا المقال "بقلم إبراهيم عيسى" وعنوان "حماس السبب" منشور بـ "صحيفة الدستور المصرية بتاريخ 3 مارس 2008 نص المقال

"حماس السبب!!.. هذه هي أكثر العبررات خسةً التي يحاول البعض تبرئة "إسرائيل" بها، إن حماس سبب مجازر "إسرائيل" في غزة!! هذا اللغو الشائن يأتي من الرؤساء والملوك والمسؤولين العرب الموالين لأمر أمريكا ومن كثير ممن يكرهون الدين فيكرهون أي حركة دينية أياً كانت وأينما كانت، وبصرف النظر والعقل عن سياق ما تكونه!!
تسمع كثيرًا هذه الساعات حكاية أن حماس السبب الذي دفع تل أبيب إلى ارتكاب المجازر في غزة وفلسطين!!، ولكن السؤال: هل كانت حماس- بالمرة- المسؤولة عن احتلال فلسطين؟! وهل حماس كذلك هي التي حاصرت ياسر عرفات في رام الله وقتلته؟! هل مذابح "إسرائيل" من دير ياسين وكفر قاسم وبحر البقر وصابرا وشاتيلا وقانا، ومجازر "إسرائيل" التي يغفرها الرئيس مبارك ولم يحرك لها إصبعًا في دفن مئات الجنود المصريين في صحراء سيناء!! هل كل هذه الجرائم والمجازر كانت بسبب حماس؟!
لم تكن حماس موجودةً أصلًا ولا رجالها قد ولدوا، ولا أحد منها كان قد تحقّس بعد، بينما الإرهابيون الصهاينة كانوا موجودين ويرتكبون كل هذه الآثام التي يحاول مسئولو حركة فتح- بمنتهى الوطني السياسي- أن بيرئوا "إسرائيل" منها، أو أن بيرزوا لها جرائمها حين يتهمون حماس!!

إنهم يذكروننا فورًا بسلاطين ومماليك عصر الحروب الصليبية حين كان الواحد منهم يختصم مع أمراء منافسين لهم وبعضهم كان يصارع أخاه وشقيقه على امتلاك قلعة أو إمارة حصن، فكان يتحالف مع الصليبيين ضد شقيقه وأخيه وأهله، بالضبط كما يفعل رجل الشيوخوة العربية في السلطة الفلسطينية في رام الله الآن الذي يشبه "توفيق الدقن" والي عكا في فيلم الناصر صلاح الدين!!
يتحدّث البعض عن جرائم "إسرائيل" على طريقة "ولكن"; يدينها كأنه "بني آدم" وعنده دم، ثم سرعان ما يقول: "ولكن"- لكن إيه يا روح الوالدة- "لكن حماس هي السبب"، كأنه يقدم المبررات والأعذار لقتل الأطفال والأبرياء والمدنيين من دولة عنصرية نازية محتلة وغاصبة!! شيء مذهل هؤلاء الصهاينة العرب الذين يمّولون "إسرائيل" بالبترول المصري والغاز المصري، وقبل ذلك الحديد المصري والأسمنت المصري، ثم يقولون إن "إسرائيل" تضغط على مصر كي تتوقف عن دعم القضية الفلسطينية!! يا خبر أسود!!، وهل تصدير البترول والغاز وخلافه والكويز وتبعاته والمشاركة في حصار غزة ومنع العبور والمرور من المعابر؛ دعمٌ لفلسطين؟!
ما هذا النصب السياسي الذي يُعلن بكل فخر هذا المُجرم من التواطؤ المتحالف مع "إسرائيل"؟! فَهْمُنَا أن الحكومات العربية تابعة ذليلة لـ"إسرائيل"، وفهمنا أنها عاجزة ومخضية عن أي فعل حقيقي دفاعًا عن نفسها وشرفها، لكن أن تصل الخساسة وقلّة الأصل حدّ أن نضع مسئولية المذابح الصهيونية والنازية على عاتق الضحايا والشهداء!! هل نساوي بين من يطلق مدفعًا وصاروخًا على من يحتله ويغتصب أرضه ويوجّعه ويحاصره ويقتله ويذبح أطفاله!! هل نساويه بجرائم العدوان ومجازر المحتلين؟! قولوا لنا: دمكم فصيلته إيه؟! هل يمكن أن يكون دمًا بشريًا فعلاً؟!"

<https://x.com/waiel65/status/1801949193700819170>